فان الشرط المقدر بعد هذه الاشياء يجب ان يكون
من جنسها فلا يصح تقدير المنفي بعد المثبت وبالعكس
مثلا لا يجوز لا تكفر تدخل النار واسلم تدخل النار
يعني ان تكفر او ان لا تسلم تدخل النار خلافا
للكسائي فانه يجوزه تعويلا على القرينة ويجوز
تقدير الشرط في غيرها اي في غير هذه المواضع لقرينة
نحو ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي اي ان
اراد اولياء بحق فانه هو الولي الذي يجب ان يتولى
وحده ويعتقد انه هو الولي والسيد لان قوله
ام اتخذوا انكار لكل ولي سواه فان قلت لا شك
انه انكار توبيخ يعني لا ينبغي ان يتخذ من دون الله
اولياء وح يترتب عليه قوله فالله هو الولي من غير
تقدير شرط كما يقال لا ينبغي ان يعبد غير الله فالله
هو المستحق للعبادة قلت ليس كل ما فيه معنى
الشيء حكمه حكم ذلك الشيء ولا يخفى على ذي طبع
حسن قولنا لا تضرب زيدا فمه اخوك بالفاء بخلاف
ا تضرب زيدا فمه اخوك استفهام انكاري يعني
النفي لم يقصد وان لا فرق بينهما اصلا لا كل
سليم الذوق يجد من نفسه التفاوت وانه يصح
وقوع احدهما حيث لا يصح وقوع الاخر وحذف
الشرط في الكلام كثير وسنعرض له في بحث المجاز
ان شاء الله تعالى ومنها اي من انواع
الطلب النداء وهو طلب الاقبال بحرف نائب

فائدة لا يحسن الابتداء بالنكرة ولا تعم وان جعلت للاستغراق الا بمسوغ

مناب

مناب ادعو لفظا او تقديرا فأيا وهيا للبعيد وقد ينزل
غير البعيد منزلة البعيد لكونه نائما او ساهيا حقيقة
او بالنسبة الى الامر الذي تناديه له يعني انه بلغ من علو
الشان الى حيث ان المخاطب لا يفي بما هو حقه من السعي
فيه وان بذل وسعه واستفرغ جهده فكأنه غافل
عنه بعيد وأي والهمزة للقريب وقد يستعملان في البعيد
تنبيها على انه حاضر في القلب لا يغيب عنه اصلا كقوله
أسكان نعما الاراك تيقنوا بانكم في ربع قلبي سكان
واما ايا فقيل حقيقة في القريب والبعيد لانما لطلب
الاقبال مطلقا وقيل بل للبعيد واستعمالها في القرب
اما لاستقصار الداعي نفسه واستبعاده عن مرتبة
المدعو نحو يا الله واما للتنبيه على عظم الامر وعلو
شانه وان المخاطب مع تمام لكه على الامتثال كأنه غافل
عنه بعيد نحو يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك واما
للحض على اقباله كأنه امر بعيد نحو يا موسى اقبل
واما للتنبيه على بلادته وانه بعيد من التنبه
نحو اسمع يا ايها الغافل واما لانحطاط شانه بتعبيدا
لدعن المجلس نحو يا هذا وقد تستعمل صيغته
اي صيغة النداء في غير معناه وهو طلب الاقبال
كالامر في قولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم فانه
ليس لطلب الاقبال لكونه حاصلا واغا الغرض
اغراؤه على ازالة التظلم وبث الشكوى والاختصاص
في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل فان قولنا ايها الرجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)